نعته هذا الذي بعث الله رسولا اهـ هذا الذي في كرمتكم ونقل عن الكوفيين
انه لا يجوز ان ينعت باسماء الاشارة ولا تنعت بشي عندهم لا توصف ولا
يوصف بها وتبعهم الزجاج والسهيلي وح فتعدد الامثلة وتحمل ما خرج علي
البدلية ما سوى ذلك اي المذكور من المعارف فلا واسطة بين النكرة و
المعرفة كما اعتمده كلامه هو مذهب الجمهور واثبت بعضهم الواسطة في الخالي
من التنوين كما ومن وما ومتى وكيف وهي ما اي اسم شاع اي استعمل
علي سبيل الشيوع والبدل في جنس اي افراد جنس موجودة تلك الافراد
وليس المراد بالجنس ما هو مصطلح المناطقة بل مطلق الامر الكلي الشامل
للنوع والصنف وانما قدرنا المضاف وهو افراد لان الجنس الذي هو الامر
الكلي لا يتصور فيه شيوع بل هو شي واحد ولا حصول له في الخارج اصلا بل الذي
يحصل في الخارج افراده كرجل فانه اي هذا الاسم شايع في زيد وبكر وعمر
وغيرها من الافراد الموجودة لمفهوم الادمي الذكر الذي هو الامر الكلي الذي
وضع له لفظ رجل فانه يطلق علي كل فرد من افراد الادمي لكن المفهوم الكلي اطلا
طلاقا حقيقيا من حيث كونه فردا من افراد ذلك المفهوم مقدر وجوده اي
وجود افراده مقدرة له غير هذا الفرد الموجود كشمس فانها موضوعة لكوكب
النهاري الذي ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق علي متعدد كما ان رجلا
كذلك وانما تخلف من جهة عدم افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صا
لحا للاستعمال فيها فحقها ان تصدق علي متعدد وانما عرض له الخصوص بسبب
انه لم يوجد غير ذلك الفرد فهذا الخصوص ليس من اصل الوضع فلا يعتد به تنبيه
لما ان اعرف المعارف مرتبة كذلك النكرات فما كان اكثر افرادا فهو اشد تنكيرا مما
تحته كانسان فانه اشد تنكيرا من رجل لشموله للمراة ورجل اشد تنكيرا من نحو عالم
وانكر النكرات علي الاطلاق مذكور اي شي تعلق به الذكر وجرى علي اللسان
ذكره فان لفظ مذكور عام في المعدوم والموجود وشامل لجميع الجائز والواجب
والمستحيل وقد نظمت النكرات مرتبة ثم المعارف كذلك فقلت وانكر النكرات حقا
ذه مذكور موجود يليه محدث ثم جوهر ثم جسم مطلق كذاك نامي حيوان
ثم كذا انسان يليه رجل ثم عالم فالحصر فيها يكمل ثم وان اردت اعرف المعارف فخذ
خذها علي الترتيب والترادف مضمر فعلم اشارة كذا موصول محلى بيت ذه
وما

وما لواحد يضاف فهو في ذه رتبة الا المضمر المتكلم ثم المخاطب غيبة متمم
اذا لم تؤول بالمشتق فان اولت به نحو مررت برجل اسد اي شجاع نعت
بها اي الحاضر فيه اشارة الى ان ال للتعريف العهد الحضوري وان رجلا وان كان
جامدا الا انه مؤول بالمشتق وباسم الاشارة نحو جاء الرجل هذا اي التلميذ
هذا سهو منه لان اسم الاشارة اعرف من المقرون بال فلا يصح ان يقع صفة
للمقرون بال اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف ثم ذكر ما ظهر لي محصله كذا اي
ان قال قال بعض المتاخرين كما توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة
بكل نكرة وهذا اقول مرغوب عنه فيحمل كلام المص عليه وان كان ضعيفا لكنه
يخالف الحمل الظاهر كلامه السابق وهو قوله وذو اللام لا يوصف الا بمثله او بالمضاف
الي مثله اه فان ظاهره في موضعه اشتراط ان يكون الموصوف اعرف او مسا
ويا للصفة وح فكان الاولى اسقاط هذا المثال اه بزيادة من الناصر ويعني
ان المص لم يمثل لنعت المضاف او الموصول بغيرهما ومثال نعت المضاف جاني ابو زيد
العاقل ومثال نعت الموصول جا الذي في الدار العاقل فاذا فهو المنعوت لفظا
وذكرهما عدا الاشارة وقوله او محلا وذلك في اسم الاشارة وهذا
العامل لفظي وقيل الرافع للنعت معنوي وهو كونه تابعا وهو قول الاخفش
فانه ذهب الي ان العامل في النعت والتوكيد وعطف البيان معنوي كما في
المبتدا والخبر ورد بان هذا خلاف الظاهر لان العامل المعنوي في كلام العرب
بالنسبة الي اللفظي كالشاذ النادر فلا يصار اليه اذا امكن غيره وقيل ان عامل
الثاني مقدر من جنس الاول ورد هذا القول بانه خلاف الاصل التوكيد
ويقال فيه التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو راس والاول
افصح قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ومعناه لغة احكام الشي والمصدر
هنا بمعنى اسم الفاعل اي المؤكد لفظي نسبة للفظ من نسبة الخاص ه
للعام ومثلها في معنوي اعادة الاول اي المعنى الاول وقوله بلفظه بلفظه
اي بلفظ المعنى الاول فانه اعيد اللفظ بمعنى اخر فليس تاكيدا كما ياتي
والبا للتصوير اي لاعادة المصورة باللفظ والمراد في توكيد اللفظ فكانه قال
التوكيد المعنى الاول المعاد بلفظه وانما اوثر التعبير بذلك لانه الذي يطلق عليه
تاكيد هو نفس اللفظ الثاني لا الاعادة التي هي فعل الفاعل وجلس فقد

Copyright © King Saud University